

Territorial dynamics and the development of the competitive pole in France: the case of Cosmetic Valley*

Hafid Aqorro¹; Faissal Boukhrissa²

¹ PhD Student, Faculty of Letters and Human Sciences, Ibn Zohr University, Agadir, Morocco

² PhD Student, Normal School, Abdelmalek Essaâdi University, Tétouan, Morocco

Email 1 : geodmn@gmail.com

Email 2 : faissal.boukhrissa40@gmail.com

 1: [0009-0004-4740-8684](https://orcid.org/0009-0004-4740-8684)

 2: [0009-0005-2443-2283](https://orcid.org/0009-0005-2443-2283)

Received	Accepted	Published
06/06/2026	19/06/2026	30/06/2026

DOI: <https://doi.org/10.63939/JSMS.2026-Vol8.N31.23-31>

Barabel, M., Chabault, D., Meier, O. & Tixier, J. (2026). Territorial dynamics and the development of the competitive pole in France : the case of Cosmetic Valley (H, Aqorro, F, Boukhrissa , Arabic Trans.). *Journal of Strategic and Military Studies*, volume 8 (issue31), pp-pp 23-31.

Abstract

This study aimed to examine the dynamics of territorial space and its relationship to the development of competitive hubs, using the Cosmetic Valley hub in France as a case study. It highlighted the role of territorial space in enhancing competitiveness and supporting economic development. The work stems from a central question: how does territorial organization, based on geographical, institutional, and organizational proximity, contribute to creating a dynamic environment within the cosmetics industrial district?

The article adopted a descriptive-analytical approach, starting with the collection and analysis of a range of data. This included interviews with key members and stakeholders within the hub, as well as data obtained from field research conducted as part of a strategic planning and consulting project for the hub. This approach facilitated a historical tracing of the territorial space's development. The adopted approach enabled an understanding of the hub's structural evolution and transformations through various stages, from a mere professional association to local production systems, and finally to a competitive hub with a formal structure and national and international reach. The study concluded that the development of Cosmetic Valley was not solely a result of geographical proximity, but rather the product of a complex interplay between institutional and organizational proximity and the building of collaborative networks among economic and institutional actors. It also revealed that institutional framing and legitimacy, essential for establishing the hub's identity, were crucial elements in expanding its reach and enhancing its capacity to mobilize new resources and foster innovation. This makes competitive hubs an effective model for territorial development based on innovation, collaboration, and renewal.

Keywords: Territorial space, competitive hubs, Cosmetic Valley, territorial proximity, development.

© 2026, Aqorro, Boukhrissa, licensee Democratic Arab Center. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

* Barabel, M., Chabault, D., Meier, O. et Tixier, J. (2009). La dynamique de territoire et l'évolution d'un pôle de compétitivité : le cas de Cosmetic Valley. *Management & Avenir*, 25(5), 144-163. <https://doi.org/10.3917/mav.025.0144>.

دينامية الحيز الترابي وتطور القطب التنافسي بفرنسا: حالة COSMETIC VALLEY

حفيظ اقرو¹؛ فيصل بوخریصة²

¹ طالب باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب

² طالب باحث، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان، المغرب

الایمیل 1: geodmn@gmail.com

الایمیل 2: faissal.boukhrissa40@gmail.com

حساب ID: 0009-0004-4740-8684:1

حساب ID: 0009-0005-2443-2283:2

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2026/06/30	2026/06/19	2026/06/06

DOI: <https://doi.org/10.63939/JSMS.2026-Vol8.N31.23-31>

للاقتباس: بارابيل، م.، شابو، د.، ماير، أ.، وتيكسييه، ج. (2026). دينامية الحيز الترابي وتطور القطب التنافسي بفرنسا: حالة COSMETIC VALLEY (ترجمة حفيظ اقرو و فيصل بوخریصة)، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، رقم المجلد 08 (العدد 31)، ص 23-31

ملخص

سعت الدراسة إلى التطرق لدينامية الحيز الترابي وعلاقته بتطور الأقطاب التنافسية حالة قطب Cosmetic Valley بفرنسا، مع إبراز دور الحيز الترابي في تعزيز القدرة التنافسية ودعم التنمية الاقتصادية. وينطلق هذا العمل من إشكالية تتمحور حول كيفية مساهمة التنظيم الترابي القائم على القرب الجغرافي والمؤسساتي والتنظيمي في خلق دينامية حيوية داخل المقاطعة الصناعية الخاصة بمستحضرات التجميل.

اعتمد المقال على مقارنة وصفية تحليلية، انطلقت من جمع وتحليل مجموعة من المعطيات، منها التي شملت مقابلات مع أعضاء وفاعلين رئيسيين داخل القطب، إضافة إلى معطيات مستخلصة من بحث إجرائي ميداني في إطار تقديم استشارة وتخطيط استراتيجي للقطب، ما ساعد على التتبع التاريخي لتطور هذا الحيز الترابي. وقد مكنت هذه المقاربة المعتمدة من فهم تطور بنية القطب وتحولاته عبر مراحل مختلفة، من مجرد جمعية مهنية إلى أنساق إنتاجية محلية ثم إلى قطب تنافسي ذي طابع رسمي وإشعاع وطني ودولي.

وقد خلصت الدراسة إلى أن تطور Cosmetic Valley لم يكن نتيجة القرب الجغرافي فقط، بل هو نتاج تفاعل متداخل ما بين القرب المؤسساتي والتنظيمي، وبناء شبكات التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين والمؤسساتيين. كما تبين أن التأطير المؤسساتي والشرعية لإكساب هوية القطب اعتبرا عنصرين هامين في توسيع حدود القطب وتعزيز قدرته على تعبئة موارد جديدة وتطوير الابتكار. مما يجعل من الأقطاب التنافسية نموذجا فعالا للتنمية الترابية القائمة على الابتكار والتعاون والتجديد.

الكلمات المفتاحية: الحيز الترابي، الأقطاب التنافسية، Cosmetic Valley، القرب الترابي، التنمية.

©2026، اقرو، بوخریصة، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشرت هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International

تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.



مقدمة

يتناول هذا المقال موضوع الحيز الترابي كمفهوم أساسي يرتبط بالإنسان من جهة ومجال عيشه من جهة ثانية، ويركز الموضوع على هذا المفهوم في إطار علاقته بتطور القطب التنافسي المرتبط بالمواد التجميلية بفرنسا، حيث ارتأينا ترجمة مفردة «Territoire» بمترادف "الحيز الترابي"، لأنها تندرج مع سياق الموضوع، وتحمل المعنى الدقيق لحمولة هذه المفردة، فعند تتبع أصول هذا المفهوم رغم الاختلاف في الترجمة نجد عددا من الباحثين يترجمونها كذلك بلفظة "التراب".

فالحيز الترابي هو " تلك الرقعة الأرضية التي خلقت منها الطبيعة والثقافة خلال مجرى الأزمنة كيانا زمكانيا حيث يعيش الناس حياتهم اليومية، كما أنه يتألف من مجتمع ومكان ينظمه المجتمع تتداخل فيه العناصر الطبيعية والبشرية وتتفاعل فيما بينها (بلفقيه، 2002، ص 387-388). كما عرفه لحسن جنان كونه " مجال جغرافي متملك ومعاش، تهيكل شخصيته عبر البعد المادي والاجتماعي الثقافي، ثم البعد الاقتصادي، فالأول يشمل مكونات الوسط الطبيعي والثاني كفضاء وحياء لجماعة بشرية، والاقتصادي حول المعرفة والمهارات المرتبط بنظام الإنتاج وأساليبه المحلية، إضافة إلى خاصية التفرد" (جنان، 2021، ص 282-283).

لذا كان الهدف من هذا المقال هو إبراز مفهوم الحيز الترابي من جهة، والوقوف على أهميته كعنصر أساسي في سيرورة الإنتاج بمختلف مراحلها، مع الحفاظ على الخصوصيات المميزة، من جهة أخرى، إضافة إلى سيرورته في إطار الأقطاب التنافسية. ولتحقيق هذا المعطى قسمنا المقال إلى ثلاث محاور أساسية، المحور الأول حول مفهوم الحيز الترابي في علاقته بالأقطاب التنافسية، ثم المحور الثاني تناول نموذج «COSMETIC VALLEY» بفرنسا كمسار حيوي للحيز الترابي، ثم المحور الأخير يناقش ويحلل الدينامية التي يشهدها هذا الحيز الترابي بهدف تحقيق التنمية.

1- المحور الأول: الحيز الترابي مفهوم استراتيجي في إطار الأقطاب التنافسية

بدأت أشكال التعاون منذ السبعينيات والتي تعد أقرب إلى مفهوم القطب التنافسي الذي اقترحه الحكومة الفرنسية منذ نهاية عام 2004. فالاقتصادي مارشال (1890) كان أول من اهتم بمخطط التنظيم الصناعي القائم على التوزيع الاجتماعي بين الشركات الصغيرة المتخصصة في جزء من عملية الإنتاج. فنجاح هذه المناطق الصناعية يعتمد بشكل خاص على تحقيق اقتصادات التكتلات المرتبطة بالقرب الجغرافي الذي يسمح بتخفيض تكاليف الإنتاج. هذا القرب يسمح بظهور ثقافة مشتركة، ونشر التآزر الأمتل بين الفاعلين الاقتصاديين والموارد المتعددة للحيز الترابي.

خلال السبعينيات ظهر مفهوم الأنساق الإنتاجية المحلية (SLP)، الذي يجمع الشركات في إطار علاقات وشراكات تتجاوز الطابع التعاقدى التقليدي. كما ظهر مفهوم الأقطاب في إطار الدينامية التي يعرفها الحيز الترابي من التطور والقدرة على التنافسية: حالة Cosmetics Valley الذي ركز بشكل أساسي على الابتكار والاستثمار من خلال الشركات الأكثر ربحية في جميع أنحاء الاقتصاد الجهوي أو الإقليمي.

يشير مفهوم الكتلة أو التجمع Cluster الذي انتشر في الدوائر الأكاديمية والسياسية والاقتصادية بعد أعمال بورتر (1990، 1998) إلى نماذج من نوع وادي السيليكون في الولايات المتحدة. حيث المكانة الراجعة الممنوحة لمفهوم الابتكار



والعلاقة المحددة بين البحث والصناعة التي تجذب الفاعلين إلى ديناميكية جماعية حول مرسى جغرافي حقيقي. كما تطرق المقال لعدة مفاهيم من قبيل المقاطعة الصناعية "District industriel" واعتبرها أنها عبارة عن نسق إنتاجي مرتبط بالتموقع الجغرافي وتوزيع العمل بين الشركات الصغيرة والمتوسطة، ثم مفهوم الأنساق الإنتاجية المحلية "Système productif local" الذي يعرف باعتباره تجمعا لمؤسسات وشركات ضمن نفس الحيز الترابي، ترتبط فيما بينها بمهنة أو مهنة صناعية. كما تطرق كذلك إلى مفهوم التكنوبول "Technopôle" على أنه تجمع علمي يبني على الابتكار والتجديد، والارتباط بالبحث العلمي قصد تكوين أنساق مبتكرة، ثم أخيرا "Cluster" وهو شبكة من الشركات تتميز بخاصية القرب الجغرافي ترتبط بمهن تكنولوجية ومهارات مشتركة.

كما ربط أبعاد القرب بالحيز الترابي باعتباره مجال التفاعل بين مختلف المتدخلين في الأقطاب التنافسية، ومن أجل نظرة تحليلية لأنواع قرب الفاعلين المرتبطين بالقطب التنافسي Cosmetic Valley تم التوصل إلى ثلاث أنواع للقرب، الأول قرب جغرافي الذي يشير إلى المسافة بين البحث عن العوامل الخارجية وضعف الانفتاح، فالقرب المؤسسي الذي يعتمد على الثقة المتبادلة والراسخة، ثم القرب التنظيمي حيث التحكم بين الانتهازية والبيروقراطية.

2- المحور الثاني: حالة "Cosmetic Valley" مجموعة وادي مستحضرات التجميل: مسار حيز ترابي حيوي

من أجل عملية تحليل دينامية تطور الحيز الترابي لقطب Cosmetic Valley وفهم آليات اشتغاله، تم اعتماد منهجية جمع أنواع متعدد من البيانات على مستوى ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى تم فيها إجراء 30 مقابلة مع الأعضاء الرئيسيين بهذه المقاطعة الصناعية، تركزت بالأساس على تاريخ الكتلة أو المقاطعة وكيفية الاشتغال والعمل، ثم في مرحلة موالية تم جمع البيانات من خلال بحث إجرائي في إطار تقديم الاستشارة للقطب ووضع خطة استراتيجية للحيز الترابي، ما سمح بتوطيد البحث وتكملة الجانب التاريخي لهذا الحيز الترابي. ثم في المرحلة الأخيرة تم إجراء حوالي 47 مقابلة شبه مباشرة مع الجهات المساهمة والفاعلة في بناء الكتلة من الأعضاء الإدارية والجهات الممولة ومختبرات البحوث، ما سمح بتعميق التحليل لفهم دور الفاعلين في الاستفادة من الحيز الترابي.

كما ركزت عملية تحليل البيانات على القضايا المشتركة بين الفترات الثلاث المدروسة، لا سيما الحوكمة، وأدوار الجهات الفاعلة، والروابط بين المقاولين من الباطن، والروابط بين الشركات المصنعة والمقاولين من الباطن، إضافة إلى دور المؤسسات المحلية، وأبعاد القرب الجغرافي، والقرب المؤسسي، والقرب التنظيمي. وبشكل عام، سمحت هذه المعطيات بالتمييز بين العناصر المرتبطة بتطور Cosmetic Valley، كما سنأتي على ذلك في الفقرة الموالية، حيث إن الهدف الرئيسي من إنشاء الشبكة سنة 1994 تمثل في إضفاء الطابع الرسمي على الروابط التي كانت إلى حد كبير غير المنظمة، وذلك بهدف ضمان التماسك الاقتصادي للحيز الترابي في قطاع العطور ومستحضرات التجميل بإقليم Eure-et-Loir، والانطلاق نحو أحياز جديدة، والتوسع في اتجاه تنوع الموارد، باعتبارها تستجيب لاحتمة القدرة التنافسية وإضفاء الشرعية على البنية ككل.

في هذه الفقرة سنعرض الرهانات التي تحكمت في تطور الحيز الترابي لـ Cosmetic Valley في مختلف المراحل وهي كما يلي:

□ جمعية المواد العطرية والتجميلية سنة 1994: من خلال اتحاد فاعلي عطور مستحضرات التجميل من Eure-et-Loir، وكذا التماسك الإقليمي وتطور الاقتصاد المحلي؛

□ الأنساق الإنتاجية المحلية SPL سنة 2000: عبر اكتساب الشرعية مؤسسية، ووجود الرؤية الوطنية والدولية؛

□ القطب التنافسي سنة 2005: ادماج لأبعاد التجديد ثم التنافسية المحلية وكذا النظرة الوطنية والدولية، وصبغة الشرعية على مستوى البنية؛

□ القطب التنافسي بين سنتي 2008 و2011: بتنوع الموارد المالية وإضفاء الشرعية على القطب بواسطة دمج صورة باريس والجهات الفاعلة الرئيسية.

يتضح من خلال ما سبق أن مسار تطور Cosmetic Valley لم يكن خطيا ميكانيكيا، بل تشكل عبر دينامية تدريجية انتقلت من إطار جمعي محلي إلى نسق إنتاجي محلي، ثم إلى قطب تنافسي ذي إشعاع وطني ودولي. وقد لعب إضفاء الطابع المؤسسي، وتوسيع شبكات الفاعلين، وتكامل مختلف أشكال القرب الجغرافي والمؤسسي والتنظيمي دورا حاسما في هذا التطور والتحول. مما جعل الحيز التراي يعزز تماسكه الداخلي، ويوسع مجالات اشتغاله، ويدعم قدرته على الابتكار والتنافسية.

3- المحور الثالث: التحليل والمناقشة حول دينامية الحيز التراي

بعد تتبع المراحل الرئيسية لبناء وتعزيز مجموعة القدرة التنافسية لوادي مستحضرات التجميل، سنناقش أولا أهمية وضع علامة الجودة على القطب كرافعة لتنمية القرب، ثم ثانيا المؤسسة كموجه بديل للتنمية الترابية.

① علامة الجودة على القطب رافعة لتنمية القرب

تعد مسألة علامة الجودة نقطة تحول كبيرة في كيفية تعامل الفاعلين مع التنمية، وبالأساس كرافعة لتنمية القرب، والجدول التالي يبين هذه العناصر:

القرب التنظيمي	القرب المؤسسي	القرب الجغرافي	
تقارب ثقافي يؤدي إلى تقاسم المعرفة إذا كانت الأبعاد لا تهتم باستراتيجية النشاط	مؤسسة محلية في أصل تخصص الحيز التراي / ضعف إضفاء الطابع الرسمي على إجراءات الرقابة والتوجيه	حيز تراي محدودة يعزز الروابط بين الجهات الفاعلة	مرحلة 1960-1994
بداية للتعاون رسمي بشأن العناصر الاستراتيجية	جمعية Cosmetic Valley كأول عمل لتمويل قواعد التشغيل المشتركة	حيز تراي أخذ في التوسع يحتفظ بشارتر كمركز	مرحلة 1994-1999



(شراء على سبيل المثال)			
الانكماش الذاتي وقصر في الأداء	من أجل تعزيز أنماط الحكامة (الأنساق الإنتاجية المحلية)	إلى Loiret و Eure ، كحدود أولية يجب تجاوزها	مرحلة 1994-2004
التعاون الرسمي في إطار برنامج البحث والتطوير الذي يتم تحفيزه بقوة من خلال العلامات الجودة المساعدة على بناء ثقافة قوية قائمة على المشاركة	إضفاء الطابع الرسمي القوي على حكامة وإدارة القطب مما يؤدي إلى تكامل المؤسسات الجهوية والوطنية (التمويل والرقابة)	حيز ترابي يتجاوز الجهة من أجل اكتساب المهارات والتخلي عن التراب الأولي كحدود معرقة	مرحلة 2005-2008

2) المؤسسة كموجه بديل للتنمية الترابية

إن احترام الترابية في أشكال القرب لا يعد قائماً لكون استراتيجية القطب التنافسي Cosmetic Valley تقترب أكثر إلى الميتربول الباريسي، وهي رغبة في القرب التنظيمي والمؤسسي أكثر من كونها عملية بسيطة للتقارب الجغرافي. إنها مسألة المساهمة في بناء هوية القطب من خلال اكتساب الشرعية. والتي نعني بها تصور أو افتراض معمم بأن أفعال الكيان مرغوبة ومناسبة فيما يتعلق بنظام اجتماعي يبني معايير ومعتقدات.

إن توسيع حدود القطب في حاجة ضرورية إلى الشرعية قصد الاستفادة من موارد جديدة، حتى يحتل القطب مركز الريادة العالمية في مجال صناعة المواد التجميلية، ثم الاقتراب من الميتربول الباريسي حتى يتمكن من استغلال موارد خارج حدود الحيز الترابي، كما أن إمكانية الاستفادة من التراث اللامادي المعرفي للأفراد سيشكل نقطة تحول نحو الابتكار والتجديد. وعليه فدينامية القرب ليست خطية ولكنها متعددة الأوجه. كما أن مسار الترابي يستحضر شكلاً جديداً من أشكال القرب داخل وادي مستحضرات التجميل Cosmetic Valley.

خاتمة

تعكس دراسة حالة القطب الصناعي Cosmetic Valley بوضوح أهمية الدينامية الترابية في تعزيز القدرة التنافسية للأقطاب الصناعية، حيث يبين هذا التجمع مثال حي على نجاح التفاعل بين العوامل الجغرافية، المؤسساتية، والتنظيمية. من خلال الابتكار والتجديد في مجال مستحضرات التجميل، فأصبح قادراً على استقطاب مختلف الفاعلين الاقتصاديين، والمؤسساتيين، معتمداً على شبكة من العلاقات التعاونية والتكاملية التي تستند إلى قرب جغرافي يسهل تبادل الموارد والخبرات، وقرب مؤسسي يضمن الثقة والتنسيق بين الأطراف المختلفة.

إن تفاعل هذه العلاقات يُظهر بوضوح كيف يمكن للحيز الترابي "Territoire" أن يتحول إلى عنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية والجهوية والدولية، حيث يمكن القرب الجغرافي للمؤسسات البحثية والشركات الصغيرة والمتوسطة من

التفاعل بنجاعة فيما بينها، مما يتيح لها تعزيز القدرة التنافسية والرفع من إنتاجيتها وتطوير قدراتها الابتكارية. كما أن دور الأنساق الإنتاجية المحلية والاعتماد على التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى الربط بين البحث العلمي والصناعة، عزز من مكانة Cosmetic Valley على الصعيد العالمي.

قائمة المراجع

المراجع الخاصة بالمترجم:

- بلققيه، محمد. (2002). الجغرافيا: القول عنها والقول فيها - الجزء الثاني: المقومات الإبتيمولوجية. دار نشر المعرفة، الرباط، المغرب.
- جنان، لحسن. (2021). الجغرافية القروية: من المقاربة الكلاسيكية إلى النظرة المعاصرة. مؤسسة مقاربات، فاس، المغرب.

المراجع الخاصة بالمقال الأصلي:

- Ansel J.L., BarBaise M. et Dordoigne B., (2005), « Chartres et la Cosmetic Valley », Séminaire Entrepreneurs Villes et Territoires, Les annales des Mines.
- Aydalot P., (1986), Milieux innovateurs en Europe, Paris, GREMI, 361p.
- Barabel M., Huault I., Meier O., (2002) « Emergence et fonctionnement des districts industriels en France : une analyse par le concept d'encastrement structural », in Huault (Dir), La construction sociale, EMS, 2002.
- Barabel M., Meier O., Huault I., (2005), « Processus d'évolution d'un district industriel : le cas de la Cosmetic Valley », in Rousseau M. Management Local et Réseaux d'Entreprises, Economica.
- Becattini G., (1979), « Dal settore industriale al distretto industriale. Alcune considerazioni sull'unità d'indagine dell'economia industriale », Revisita di economia e politica industriale, 1.
- Benko G., (1990), « Quelques considérations théoriques sur le phénomène technopolitain », In Technopôles, Axes, Ports, Tourisme Urbain, éditions du CTHS, pp25-42.
- Boschma R., (2005), « Proximity and Innovation : A critical assesment », Regional Studies, vol.39.1, pp. 61-74, February.
- Capiez A., Girlando N., (2004), « Approche méthodologique du développement régional », in Rousseau (Dir.), Management Local et réseaux d'entreprises, Economica, 19-36.
- Carluer F., (2005), « Réseaux d'entreprises et dynamiques territoriales : une analyse stratégique », Géographie Economie et Société, vol.8, iss.2, pp.193-214.
- Castro Gonçalves L., Tixier J., (2007), « La structuration de pôles de compétitivité :

- une analyse des relations de coopérations émergentes », Actes du Congrès de l'AIMS, Montréal, 6-9 juin.
- Chabaud D., Ehlinger S., Perret V., (2006), « Pôles de compétitivité : enjeux et interrogations tirés des expériences des districts industriels et des clusters », Cahier de recherche du CERMAT – IAE de Tours, Vol.19 – 06-136.
 - Colletis-Wahl K., Pecqueur B., (2001), "Territories, Development and Specific Resources: what analytical framework," Regional Studies, 35.5, 449-459.
 - Courlet C., (1994), « Les systèmes productifs localisés, de quoi parle-t-on ? », in Courlet et Soulage (dir). Industries, territoires et politiques publiques, L'Harmattan, p.13-34.
 - Courlet C., Soulage B., (1994), Industrie, territoires et politiques publiques, Ed L'Harmattan, Logiques Economiques.
 - Duranton G., Martin P., Mayer T., Mayneris F., (2008), Les pôles de compétitivité – que peut-on en attendre ?, Editions Rue d'Ulm, Paris.
 - Ehlinger S., Perret V., Chabaud D., (2007), « Quelles gouvernance pour les réseaux territorialisés d'organisations? » Revue Française de Gestion, n° 170, pp.155-171.
 - Gilly J-P., Torre A., (dir.), (2000), Dynamiques de proximité, L'Harmattan, Paris.
 - Gosse B., Sprimont P-A., (2008), « Proximités et structuration territoriale d'une industrie : le cas d'un pôle de compétitivité », Actes du Congrès de l'AGRH, Dakar, 9-12 novembre.
 - Huberman A.M., Milles M.B., (2003), Analyse des données qualitatives un recueil de nouvelles méthodes, Bruxelles De Boeck Université.
 - Lévesque B., Klein J.L., Fontan J.M., (1998), « les systèmes industriels localisés : état de la recherche », Cahier de Recherche de l'Observatoire Montréalais du Développement, UQAM.
 - Locke R., (1995), Remaking the Italian economy, Ithaka, New York, Cornell University Press.
 - Maillat D., (2001) « Globalisation, systèmes territoriaux de production et milieux » acte 12ème Festival International de Géographie, Saint-Dié-des Vosges, 4-7 octobre.
 - Marshall A., (1890), Principles of Economy, London: Macmillan
 - Mendez A., (2005), Effets de la mondialisation sur l'organisation et la compétitivité des districts industriels, Revue internationale sur le travail et la société, Vol.3, n°2, 756-786.
 - Mendez A., Mercier D., (2006), « Compétences-clés de territoires – Le rôle des relations interorganisationnelles », Revue Française de Gestion, Vol.5, n°164, 253-275.
 - Mendez A., Bardet M., (2008), « Quel système de gouvernance pour les pôles de compétitivité constitués de PME : entre logiques d'intégration et de différenciation », Actes du Congrès de l'AIMS, Nice, juin.



- Messeghem K., Paradas A., Fulconis F., Joubert J., (2008), « Pôles de compétitivité agroalimentaires : entre encastrement et recherche de légitimité », Actes du Congrès de l'AIMS, Nice, juin.
- Paniccia I., "One, a hundred, thousands of industrial districts, organizational variety in local networks of small and medium-sized enterprises", Organisation Studies, vol. 19 n°4, p.667-699, 1998 ;
- Perroux F., (1955), « Note sur la notion de pôle de croissance », Economie appliquée, vol 8, P307-320.
- Perry M., (1999), Small firms and network economies, London, Routledge
- Porter M., (1990), The Competitive Advantage of Nations, London, Mac Millan.
- Porter M.,(1998), On Competition, Harvard Business School Press.
- Ruffieux B., (1991), « Micro-système d'innovation et formes spatiales de développement industriel», in Arena et alii (dir), Traité d'économie industrielle, Economica, 373-382.
- Saxenian A., (1994), Regional Advantage. Culture and Competition in Silicon Valley and Route 128, Cambridge: Harvard University Press.
- Sierra C., (1997), « Proximité(s), interactions technologiques et territoriales : une revue », Revue d'Economie Industrielle, n°82 – 4, pp.7-38.
- Suchman M.C., (1995), "Managing Legitimacy: Strategic and Institutional Approaches", Academy of Management Review, vol.20, n°3, pp.571-610.
- Torre A., Rallet A., (2005), "Proximity and localization", Regional Studies, vol. 39, n° 1, p.47-60.
- Uzzi B., (2008), "A social network's changing statistical properties and the quality of human innovation", Journal of Physics A: Mathematical and Theoretical, n°41, 12pp.
- Zeitlin J., (1992), "Industrial districts and local economic regeneration: overview and comment", in Pyke. F and Sengenberger.W, Industrial districts and local economic regeneration, Genève International Institute for Labour Studies, pp279-294.